

أثر إستراتيجية التفكير بالمقلوب في تنمية التفكير العالي الرتبة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الكلمات المفتاحية: استراتيجية_ التفكير_ بالمقلوب

البحث مستل من رسالة ماجستير

سمية محمود شمس

أ.م. د سلمى مجيد حميد

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

sumaya mahmood66@gmail .com

salma majid66@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تعرف (أثر إستراتيجية التفكير بالمقلوب في تنمية التفكير العالي الرتبة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ) ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثتان الفرضيات الصفرية الآتية :-

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق إستراتيجية التفكير بالمقلوب ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير العالي الرتبة البعدي .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق آستراتيجية التفكير بالمقلوب بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار العالي الرتبة. وقد اعتمدت الباحثتان على المنهج التجريبي واعتمدتا التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، تألف مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الحكومية الإعدادية والثانوية النهارية في قضاء بلدروز ، وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختارتا إعدادية بابل للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى قضاء بلدروز ، والتي تضم ثلاث شعب للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥)

، لتطبيق التجربة. وبلغت عينة البحث من (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية التي تدرس تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق خطوات إستراتيجية التفكير بالمقلوب (٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية. كافأت الباحثان بين مجموعتي البحث بمتغيرات (درجات مادة الاجتماعيات للعام السابق ، ودرجات اختبار الذكاء ، ودرجات اختبار التفكير عالي الرتبة القبلي ، وتحصيل الوالدين) شملت المادة العلمية الأبواب السبعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) ، صاغت الباحثان الأهداف الخاصة والسلوكية في ضوء الأهداف العامة للمرحلة الإعدادية و اعتمادا على المستويات الستة لتصنيف بلوم (Bloom) (معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) التي بلغت عددها (٢٥٠) هدفا سلوكياً واعدت الباحثان خطأً تدريسية للموضوعات المشمولة في مادة التجربة، وعرضت أنموذجاً منها على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس والتاريخ والعلوم النفسية والتربوية للتأكد من صلاحيتها.

وقد تبنت الباحثان اختبار (حسين ٢٠١٢) للتفكير عالي الرتبة الذي يتكون من خمس مهارات (الاستنتاج ، وتقويم الحجج ، والاستنباط ، والتفسير ، ومعرفة الافتراضات) ، بلغ عدد فقرات الاختبار (٦٢) فقرة ، كل فقرة تتكون من خمس مواقف ، وكل موقف يتألف من عدة أجوبة متنوعة وتحليل نتائج البحث استعملت الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، وأظهرت النتائج ما يأتي :-

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق إستراتيجية التفكير بالمقلوب ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية لاختبار التفكير عالي الرتبة البعدي

٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق إستراتيجية التفكير بالمقلوب بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة

٣-وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية بين التطبيقين القبلي والبعدي للتفكير عالي الرتبة. وفي ضوء النتائج استنتجت الباحثتان :

١- إستراتيجية التفكير بالمقلوب أثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي أجري فيها للبحث الحالي وذلك في تنمية التفكير العالي الرتبة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي بالموازنة مع الطريقة الاعتيادية في التدريس .

٢-تطبيق خطوات إستراتيجية التفكير بالمقلوب ساعد الطالبات على حب المشاركة في فعاليات الدرس مما وُجد لديهن رغبة نحو الموضوعات التاريخية .وأوصت الباحثتان بتوجيهات عدة منها :

١-التشجيع على استعمال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ولاسيما إستراتيجية التفكير بالمقلوب في تدريس التاريخ لرفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير العالي الرتبة .

٢- ضرورة إدخال مدرسي التاريخ دورات تدريبية لتعريفهم بالنماذج و الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها ستراتيجية التفكير بالمقلوب .واقترحت الباحثتان عدة مقترحات منها إجراء دراسة :-

١-مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى .

٢- موازنة بين أثر إستراتيجية التفكير بالمقلوب وأستراتيجيات تعليمية أخرى ومتغيرات أخرى كاككتساب المفاهيم التاريخية لمرحل دراسة أخرى .

الفصل الأول

مشكلة البحث

هناك قصور في تدريس مادة التاريخ فالمتمأمل للواقع الفعلي لعملية التدريس يلاحظ أن المؤسسات التربوية تعاني من مشكلات تواجه عملية التعليم تتمثل في ضعف المتعلمين كيفية معالجة البيانات وإعطاء التفسيرات وحل المشكلات ، وقد يعزى ذلك إلى طرائق التدريس المتبعة (إبراهيم ،٢٠٠٩، ص١٧). فنجد مؤسساتنا التعليمية اليوم ما تزال تستعمل في تدريس التاريخ الطريقة الاعتيادية التي تركز على الحفظ والتلقين واستظهار المعلومات لغرض النجاح في الاختبارات الفصلية أو النهائية مما يولد ضعفاً في تنمية التفكير لديهم

(عجل ، ٢٠١٠ ، ص ٦٣٤) لذلك فقد ركز التربويون جهودهم البحثية طوال القرن الحالي على طرائق التدريس المختلفة وفوائدها لتحقيق تطوير التفكير وكافة مخرجات التعليم وتحقيق الأهداف التربوية التي يصبو إليها النظام التربوي (كاتوت ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٨) . وترى الباحثتان من خلال ما وجدته من شكوى المربين وما سمعته من مدرسات مادة التاريخ أن تدريس المادة لا يحقق الأغراض المنشودة ولا تسعى طرائق تدريسه إلى تنمية التفكير لدى المتعلمين لأنّ المواضيع تقدم لهم بطريقة جافة ولا تترك أثراً عميقاً فيهم ، وعليه فمن الضروري البحث عن استراتيجيات جديدة من شأنها أن تنمي تفكير المتعلمين بشتى أنواعه ومن هذه الاستراتيجيات التفكير بالمقلوب. وبناءً على ما تقدم ، فإنّ مشكلة البحث تتمثل في إحساس الباحثين إلى أنّ هناك ضعفاً في قدرة المتعلمين على ممارسة التفكير عالي الرتبة ، وهذا ما أكدته الدراسة الوصفية (حسين ، ٢٠١٢) بهذا الصدد واستناداً إلى ذلك يمكن أن تصاغ مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي ما أثر استراتيجية التفكير بالمقلوب في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ؟

أهمية البحث :

يعد التقدم العلمي والتكنولوجي مؤشراً على ازدهار الأمم والشعوب ، إذ تقاس قوة الأمم بقدر ما تحرزه من تقدم علمي وتكنولوجي ، ونسبة المؤهلين تعليمياً وليس على كثرة أفرادها ، ولا في غنى مواردها الطبيعية وقوتها العسكرية ، لذلك اهتمت معظم دول العالم المتقدم بالارتقاء بجودة التعليم والارتقاء بمستواه لان التعليم هو جواز سفرنا للمستقبل لأن الغد ملك لأولئك الذين يعدّون له (الدوري ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨) ولكي نتعامل مع كل هذه المعطيات بنجاح ، ينبغي علينا تنشئة جيل نشط و مفكر ليس فقط قادراً على التكيف مع البيئة المحيطة به ويأتي ذلك عن طرق التربية الصحيحة (إبراهيم ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٠) . وتعد المدرسة من أهم القنوات الموكلة للتربية في تحقيق أهدافها وتنفيذ فلسفتها في الميدان التربوي ، فهي مؤسسة اجتماعية لها وظائف تقوم بها إذ تركز جهودها على المتعلمين ، بعدّهم المحور الأساسي للعملية التعليمية ، فهي تهتم بهم من الناحية المعرفية و النفسحركية والوجدانية و لا يمكن تحقيق جانب دون الآخر إذ تعمل على أحداث تغيير في سلوك المتعلمين في كافة المجالات وكنتيجة لأهمية هذه المؤسسة يشبه فيكتور هوجو بناء المدرسة بقوله من يفتح باب مدرسة كأنه يغلق باب سجن (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص

(٣١). وتحقق المدرسة أهداف التربية خلال وسائل عدة من بينها المنهج المدرسي ، فهو الترجمة العلمية للأهداف التربوية وخططها واتجاهاتها في المجتمع فالمنهج أساس لبناء جيل و تربية تقوم على أساس الدين (شحاته ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥) . ولا أدل على سمو منزلة المعلم من أن جعل الله تعالى التعليم مهنة الأنبياء والمرسلين ، لكونه الوسيط التربوي الذي يتفاعل معه المتعلمون أغلب ساعات يومهم ، فهو يستطيع أن يحدث تغيرات في سلوكهم لا يمكن أن يحدثها غيره لذلك نأمل منه أن يكون فاعلاً ونشطاً في مهنته (قطامي ، ١٩٩٩ ، ص ١٧) ويعد التفكير العالي الرتبة أحد أنواع التفكير الذي عمل التربويون إلى الاهتمام به في السنوات الأخيرة كواحد من المفاتيح المهمة لتحقيق الأهداف التربوية لعملية التعلم والتعليم (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٠١) وتعد استراتيجية التفكير بالمقلوب (Flipped Thinking Strategy) واحدة من استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات التي تعمل على تنمية التفكير عالي الرتبة، وهي أنموذج عملي للنظم المستمدة من قاعدة معرفية تستعمل أساليب محددة لاستيعاب المعرفة وتوظيفها في حل المشكلات ومواقف التعلم والحياة العامة ، والتي تدفع إلى إيجاد حلول جديدة (أبو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٤). وينبغي الإشارة إلى أن أفضل أنواع التعليم ، ذلك الذي يتم باستعمال الاستراتيجيات الحديثة والتي من بينها استراتيجية التفكير بالمقلوب التي تجعل العملية التعليمية أكثر متعة وأكثر حيوية مع قليل من الإجراءات الاعتيادية وكثير من المشاريع والقراءات والاطلاع ، فالتعلم يتمركز حول المتعلم مع ازدياد استعمال التقنية الحديثة في العملية التعليمية والتي بدأت تظهر في أغلب دول العالم المتقدم.

([http://eduongo.net/2013/10/29/\(bill-gates-talksabout-flipped-learning\)](http://eduongo.net/2013/10/29/(bill-gates-talksabout-flipped-learning)))

ومما ذكر أنفا يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي ، أهمية استراتيجية التفكير بالمقلوب، إذ تعد واحدة من الاستراتيجيات الحديثة والمؤثرة في تنمية التفكير لدى المتعلمين ، أهمية تعليم التفكير العالي الرتبة ، لكون هذا النمط من التفكير يمزج بين ثناياه مكونين من التفكير (الإبداعي والناقد).

هدف البحث وفرضياته : Aim of the Research

يهدف البحث الحالي إلى : تعرف أثر إستراتيجية التفكير بالمقلوب في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية من خلال التحقق من فرضياته الصفرية الآتية :-

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق إستراتيجية التفكير بالمقلوب ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير عالي الرتبة البعدي.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق إستراتيجية التفكير بالمقلوب بين التطبيقين القبلي والبعدي للتفكير العالي الرتبة .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير العالي الرتبة .

حدود البحث: Limitation of the Research

يقتصر البحث الحالي على :- طالبات الصف الرابع الأدبي في إحدى المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى قضاء بلدروز للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥). الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥). الأبواب السبعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) الطبعة الثانية والثلاثين تأليف لجنة من وزارة التربية ٢٠١٤ م

تحديد المصطلحات : Determination of the Terms

١- الأثر : The effect عرفه كل من:- الحثي :- مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع لتأثير المتغير المستقل " (الحثي ، ١٩٩١ ، ص ٢٥٣) .

وتعرفه الباحثة إجرائياً :- ما نحصل عليه من نتائج اختبار التفكير العالي الرتبة لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد تدريسهن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب ومقارنة هذه النتيجة مع نتائج طالبات المجموعة الضابطة.

٢- إستراتيجية التفكير بالمقلوب **flipped thinking strategy** عرفها

زاير وآخرون :- " وضع المتعلم أمام موقف ، وجذب انتباهه ، وملاحظته بدقه ، ثم حثه على التخيل عكس الموقف أو الصورة ، وتصور ما يحصل لو كان الأمر معكوساً (زاير وآخرون ، ٢٠١٤ ، ص ٣٢٥) .

و تعرفها الباحثة إجرائياً :-

الخطوات والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تدريس وإعطاء المعلومات التاريخية لطالبات المجموعة التجريبية ، ويتمثل ذلك بجذب انتباه طالبات المجموعة التجريبية على الحوادث التاريخية وحثهم على قلبها أو عكسها وتجميع الأفكار المولدة من عمليات القلب ومناقشتها مناقشة جماعية

٣- التنمية **DeVelopment** عرفها شحاتة والنجار :- " رفع مستوى أداء المتعلمين في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة ، وتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد " (شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥٧) .

و تعرفها الباحثة إجرائياً :-

الفرق بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار التفكير عالي الرتبة متمثلاً بالدرجات التي تحصل عليها طالبات للمجموعة التجريبية في التطبيقين .

٤- التفكير عالي الرتبة **High Order Thinking** عرفه

لييمان :- " نمط غني بالمفاهيم ، ومنظم تنظيماً متماسكاً يسعى إلى الاستكشاف باستمرار لكونه تفكيراً مرناً وفير الموارد ، ذلك أنه يعرف أين يبحث عن موارد المعرفة التي يحتاجها ؟ ، ومرن في أنه قادر على أن يتحرك بحرية في استعمال تلك الموارد بحيث تحقق أقصى ما يمكن من الفاعلية (لييمان ، ١٩٩٨ ، ص ٣٤ - ٣٦) .

وتعرفه الباحثة إجرائياً :الدرجة التي تحصل عليها طالبات عينة البحث من خلال إجاباتهن على فقرات اختبار التفكير العالي الرتبة والذي سيطبق عليهن بعد انتهاء مدة التجربة .

الصف الرابع الأدبي **Fourth literaey**

هو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية التي تشمل الصف (الرابع والخامس والسادس) حسب نظام التعليم في العراق بفرعيه العلمي والأدبي إذ تكون مدة الدراسة ثلاث سنوات (وزارة التربية ، ١٩٩٣ ، ص ١١).

٦- التاريخ History عرفه

الصفدي :- " هو للزمان مرآة ، وللمشاهدة ملقاة ، وأخبار الماضين لمن عانته ملهاة ، وقد أفاد التاريخ حزمًا وعزمًا ، وموعظة وعلماً ، وهمة تذهب همًا ، وبياناً يزيل وهناً ، همًا ، وصبراً يبعث التأسى لمن مضى ، واحتشاماً يوجب الرضى بمن خفى وجلا من القضاء (الصفدي ، ٢٠٠٠ ، ص ٨) و تعرفه الباحثة إجرائياً :-

المادة العلمية التي تتضمنها الأبواب السبعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلبة الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥). الذي اعد من قبل لجنة من وزارة التربية الطابعة الثانية والثلاثين ، ٢٠١٤ والتي قامت الباحثة بتدريسها لطالبات عينة البحث .

الفصل الثاني

جوانب نظرية أولا : نظرية تريز

ظهرت نظرية تريز (Triz) في روسيا (الاتحاد السوفيتي) سابقاً وقد عرفت باسم نظرية الحل الإبداعي للمشكلات ، وهي ذات تقنية عالية متطورة تمتلك قاعدة معرفية واسعة جداً ، ويرى المهتمون بها والدارسون والمتعاملون معها أن قوة هذه النظرية تتبع من استنادها إلى النظم الكثيرة التي تم تطويرها بطريقة فاعلة وناجحة ، فضلاً عن قدرتها الكبيرة على التخلص من العوائق النفسية التي تكون محط اهتمام كل فئة من الناس بمجال عملها ، زاد على ذلك إمكانيتها في تعميم الطرائق التي استعملت في حل عدد كبير من المشكلات ذات المستوى الإبداعي المتقدم (الموسوي ، ٢٠١٤ ، ص ٦٢) تهدف نظرية تريز (Triz) إلى تنمية قدرة المتعلم على التفكير الإبداعي و حل المشكلات بحلول إبداعية جديدة. أما استراتيجية التفكير بالمقلوب تعمل هذه الاستراتيجية على تنمية الإبداع عند المتعلمين وتعد من أشهر استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية ، ويمكن للمعلم أن يستعملها أثناء الأنشطة الاستقصائية أو العرض العملي ، وفي هذه الاستراتيجية يقوم المعلم بطرح سؤال على المتعلمين في البدء يطلب منهم فهم و تنبؤ ما

يحدث في الظاهرة العملية موضع الاستقصاء أو العرض العملي ، وإعطاء تفسير لتنبؤاتهم ، ثم يقوم المتعلمين بالاستقصاء أو قيام المعلم بالعرض العملي ، فيلاحظ المتعلمون ما يحدث أثناء النشاط ثم يعطون تفسيراً ، يوازنون بين تفسيرهم الأول وتفسيرهم الثاني (أمبو سعدي والبلوشي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٧٨) خطوات إستراتيجية التفكير بالمقلوب Inverted thinking strategy steps تتضمن هذه الآستراتيجية ثلاث خطوات أساسية هي :- ١- جذب انتباه المتعلمين على شيء معين في البيئة أو موقف معين بأحد أساليب الإثارة القوية ٢-حث المتعلمين على قلب الأشياء أو عكسها ، أو عكس أسباب الحدوث ثم استنتاج ما يحصل لو كان الأمر معكوساً ٣- تجميع الأفكار التي تولدت عن عمليات التفكير المقلوب ومناقشتها مناقشة جماعية بين المتعلمين والمعلم وصولاً إلى الاستنتاجات والمبررات التي تتعلق بالظاهرة المطروحة وأسبابها (عطية ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢٧)

أما التفكير العالي الرتبة فهو نمط من أنماط التفكير الذي يتطلب لفهمه مهارات عليا ، بناؤه يقوم على نوعين من التفكير الناقد والإبداعي يدمجان بالتالي نحصل على ما يسمى بالتفكير الجيد(العالي الرتبة) يمكننا من فهم العالم من حولنا وفهم كيفية حدوث الأشياء وأسباب حدوثها وما الذي يجعلها تحدث بطرق مختلفة ، وهو أكثر من مجرد تذكر المعرفة والمعلومات وأما التلاعب بها أيضا (الريماوي وآخرون ، ٢٠١١ ، ص ٣٢٢). فيما يصفه سعيد بأنه التفكير الغني بالمفاهيم ، والذي يتضمن تنظيماً ذاتياً لعملية التفكير، ويسعى إلى الاستكشاف باستمرار. إذا كانت حالة التفكير المطروحة للفحص والتدقيق تفتقر افتقاراً كبيراً الى هذه السمات(الغني بالمفاهيم ، والتنظيم الذاتي ، والاستكشاف والفضولية (سعيد، ٢٠٠٨ ، ص ٣٢).

دراسات سابقة

دراسة الموسوي (٢٠١٤) اثر آستراتيجيتي المتشابهات والتفكير بالمقلوب في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى تعرف اثر آستراتيجيتي المتشابهات والتفكير بالمقلوب في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. اعتمد الباحث المنهج التجريبي ، واستعمل (التصميم التجريبي ذا الضبط المحكم) تصميم

المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة حسب تشخيص عشوائي لأفراد العينة والأختبارين القبلي والبعدي. تم تحديد مجتمع البحث والذي يمثل طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة بغداد للعادم الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) م ، اختيرت عينة البحث (٩٣) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط تم اختيارهم عشوائياً ، تم إجراء تكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث في المتغيرات (اختبار الذكاء ، اختبار المعرفة السابقة لمادة الجغرافية ، اختبار التفكير الإبداعي ، درجات مادة الجغرافية للسنة السابقة ، العمر الزمني محسوبا بالأشهر ، التحصيل الدراسي للوالدين). وأظهرت النتائج - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية ولصالح المجموعة التجريبية الثانية - ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في اختبار التفكير الإبداعي. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (الموسوي ، ٢٠١٤ ، ص ١٣٢ - ١٨٠) .

دراسة بشارة (٢٠٠٣)

أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير العالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي أجريت هذه الدراسة في الأردن وهدفت إلى تعرف أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بلغت العينة (٦٨) طالبا ، قسمت إلى مجموعتين احدهما تجريبية بلغت (٣٤) طالبا والمجموعة الثانية ضابطة تكونت من (٣٤) طالباً من الصف العاشر الأساسي في مدرسة المنارة الثانوية الشاملة للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة للعام الدراسي (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣) . وقد ظهرت النتائج كما يأتي :-

- وجود أثر ذا دلالة إحصائية للتدريب على مهارات التفكير الثلاث (تحليل البيانات ونمذجتها ، صياغة التنبؤات ، حل المشكلات مفتوحة النهاية) من البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الناقد والإبداعي ، لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق دالة إحصائية في

الأداء البعدي على اختبار التفكير الناقد تعزى إلى المعدل الدراسي ، أو التفاعل بين المعدل الدراسي والطريقة (المعالجة) في حين وجدت فروق دالة إحصائياً في الأداء البعدي على اختبار التفكير الإبداعي تعزى إلى المعدل الدراسي ، و لكن لم تظهر فروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى التفاعل بين المعدل الدراسي و الطريقة (المعالجة) (بشارة ، ٢٠٠٣ ، ص ي) .

مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة

١. الإفادة من نتائج الدراسات السابقة باعتبارها دلائل ومؤشرات الدراسة الحالية على أهمية البحث الحالي والضرورة لإجرائها وإبراز مشكلة البحث بشكل واضح .
٢. الإفادة من الإجراءات التي استعملت من الدراسات السابقة لاسيما التي تناولت إستراتيجية التفكير بالمقلوب .
٣. اختيار أداة البحث (اختبار التفكير العالي الرتبة) ، وأعداد الخطط التدريسية.
٤. اختيار الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات المتعلقة بالدراسة .
٥. الإفادة من الدراسات السابقة في أسلوب إجراء التكافؤ بين المجموعات وضبط المتغيرات التي تؤثر في التجربة .
٦. يمكن الافادة من نتائج هذه الدراسات في بيان العلاقة بينها وبين نتائج الدراسة الحالية

الفصل الثالث

١ - التصميم التجريبي: Experimental Design

يعد اختيار التصميم التجريبي من أخطر المهام التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية ، وأن طبيعة المشكلة التي يتخذها موضوع الدراسة ، وظروف العينة التي يختارها هما اللتان تحددان نوع التصميم ، ولعل سلامة التصميم وصحته الضمان الأساس للوصول إلى نتائج موثوق بها (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص ١٠٢). لذلك اعتمدت الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي بالمجموعتين التجريبية والضابطة ، والاختبارين القبلي والبعدي وجدته ملائماً لظروف البحث ف جاء التصميم على ما في الشكل (١)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	أداة البحث
التجريبية	اختبار التفكير عالي الرتبة	إستراتيجية التفكير بالمقلوب	اختبار التفكير عالي الرتبة البعدي
الضابطة		بلا	

مجتمع البحث :- Population of the Research

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الأدبي اللاتي يدرسن في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى في قضاء بلدروز ، والتي بلغ عددها (٧) مدارس ، وقد حصلت الباحثتان على أسماء المدارس من خلال الاستعانة بالمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / شعبة الإحصاء والتخطيط التربوي بموجب كتاب تسهيل مهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الإنسانية والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول رقم (٢) أسماء المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية في قضاء بلدروز وعدد طالباتها

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات
١	إعدادية الفاضلات للبنات	٤٢
٢	ثانوية بنت مزاحم للبنات	٥٠
٣	إعدادية بابل للبنات	٩٢
٤	ثانوية تدمر للبنات	١٠٠
٥	ثانوية عتبة للبنات	٤٥
٦	ثانوية اليرموك للبنات	٨٠
٧	ثانوية غزانية للبنات	٨٥
	المجموع	٤٩٤

عينة البحث :- Sample of the Research

اختارت الباحثتان بطريقة السحب العشوائي البسيط (إعدادية بابل للبنات) لتكون ميداناً لإجراء تجربة البحث الحالي ، وبعد الانتهاء من تحديد عينة البحث زارت الباحثتان المدرسة المذكورة حاملتين معهما كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية محافظة ديالى الملحق (٢) ، فوجدتا أنها تضم ثلاث شعب للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ وهي (أ - ب - ج) .لذا اختارت الباحثتان وبطريقة السحب العشوائي البسيط شعبتين منهما فكانت الشعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق (إستراتيجية التفكير بالمقلوب) ، والشعبة (ب) تمثل

المجموعة الضابطة التي تدرس مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بالطريقة الاعتيادية وكان عدد الطالبات في هاتين الشعبتين (٦٣) طالبة بواقع (٣١) في الشعبة (أ) و (٣٢) طالبة في الشعبة (ب) ، والجدول (٢) بين ذلك

يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب الشعب

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣١	١	٣٠
الضابطة	ب	٣٢	٢	٣٠
المجموع		٦٣	٣	٦٠

- تكافؤ مجموعتي البحث :- Equivalent of the Groups

حرصت الباحثتان قبل الشروع بالتدريس الفعليّ على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها وهذه المتغيرات:-

أ. درجات العام الدراسي السابق (٢٠١٣ - ٢٠١٤) في مادة الاجتماعيات ب - درجات اختبار الذكاء ج- درجات اختبار التفكير العالي الرتبة القبلي. د- التحصيل الدراسي للآباء هـ- التحصيل الدراسي للأمهات .

أ- درجات العام الدراسي السابق (٢٠١٣ - ٢٠١٤) في مادة الاجتماعيات :-أُتضح أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٧٤,٦٣٣) درجة ، ويتباين قدره (٦٤,٢٤٠) وكان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٧٢,٩٦٦) درجة ويتباين قدره (٧٥,٥٥٠) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استعملت الباحثتان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ، فأُتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (٧٧٢%) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٥٨) وهذه النتيجة تدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير كما هو موضح في الجدول (٣)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات العام السابق في مادة

الاجتماعيات

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٠,٠٧٧٢	٥٨	٦٤,٢٤٠	٧٤,٦٣٣	٣٠	التجريبية
				٧٥,٥٥٠	٧٢,٩٦٦	٣٠	الضابطة

ب- درجات اختبار الذكاء

اعتمدت الباحثتان على اختبار اوتس (Otis) للذكاء الذي صمم لقياس القابلية العقلية ، والذي يتكون من (٨٠) سؤالاً ، والسؤال عبارة عن جملة ومعها ثلاث أو أربع أو خمس إجابات محتملة تمثل عبارات أو أشكالاً تزداد صعوبتها تدريجياً ، وقد وصحت إجابات الطالبات بواقع درجة واحدة لكل سؤال أتضح أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٨٣٣ ، ٤٠) وبتباين قدره (٢٨,٦٩٥) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فكان (٦٠ ، ٤٠) وبتباين قدره (٢٨ ، ٨٦٨) ، وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين ، أتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٢١٩) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في متغير الذكاء كما هو موضح في الجدول (٤) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء

في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٠,٠٥٣٢	٥٨	٢٨,٦٩٥	٤٠,٨٣٣	٣٠	التجريبية
				٢٨,٨٦٨	٤٠,٦٠	٣٠	الضابطة

ج- درجات اختبار التفكير العالي الرتبة القبلي :

أتضح أن متوسط درجات التفكير العالي الرتبة عند طالبات المجموعة التجريبية (٨٦٦,٢٤) وبتباين قدره (١٢,٠٤٦٤) ، في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٨٦٦,٢٣) وبتباين (٩,٧٠٥) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين

استعملت الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين متساويتي العدد فأتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣٦٨) % وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) كما هو موضح في الجدول (٥) مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار

التفكير العالي الرتبة القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٤,٨٦٦	١٢,٤٦٤	٥٨	٠,٣٦٨	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٢٣,٨٦٦	٩,٧٠٥				

د- التحصيل الدراسي للآباء :

استعملت الباحثان معادلة مربع كاي (Chi - square) ، في ضبط هذا المتغير ، وقد أظهرت النتائج أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، إذ بلغت قيمة (كا ٢) المحسوبة (٠,٦٠) ، وهي أصغر من قيمة (كا ٢) الجدولية البالغة (٩,٤٩) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٤) . والجدول (٦) يوضح ذلك . تكرارات التحصيل الدراسي للآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا ٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	أمي يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	معهد إعدادية أو	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية (*)	قيمة كا ٢		الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٥	٦	٧	٥	٧	٤	٠,٦٠	٩,٤٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٦	٧	٥	٦	٦				

هـ- التحصيل الدراسي للأمهات :

(*) دمجت الخلايا (أمي يقرأ أو يكتب) لأن التكرار المتوقع أقل من (٥) فأصبحت درجة الحرية (٤) .

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لبيانات التحصيل الدراسي للأمهات باستعمال معادلة مربع كاي (Chi - square) عدم وجود فرق نو دلالة إحصائية بين تحصيل أمهات الطالبات مجموعتين البحث (*) ، إذ بلغت قيمة (كا ٢) المحسوبة (١,٢٥) أصغر من قيمة (كا ٢) الجدولية (٩,٤٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٤) . والجدول (٧) يوضح ذلك

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا ٢) المحسوبة المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	أبي يقرأ أو يكتب	أبداية	متوسطة	إعدادية أو معهد	تكنولوجيا فوق	درجة الحرية	قيمة كا ٢	
								الجدولية	المحسوبة
التجريبية	٣٠	٦	٦	٥	٥	٨	٤	١,٢٥	٩,٤٩
الضابطة	٣٠	٧	٥	٧	٦	٥			

٥- ضبط بعض المتغيرات الدخيلة :-

يعدّ ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي ، حاولت الباحثتان قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، لأن ضبطها يؤدي إلى نتائج دقيقة ، وفيما يأتي عرض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:-

١- السلامة الداخلية للتصميم :-

تتحقق السلامة الداخلية للتصميم عند التأكد من أن العوامل الداخلية قد تمت السيطرة عليها في التجربة (العزاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ١١٨) ومن هذه العوامل:-
أ.ظروف التجربة و الحوادث المصاحبة.العمليات المتعلقة بالنضج ج. الاندثار التجريبي.
أداة القياس:

٢- السلامة الخارجية للتصميم :-

يقصد بالسلامة الخارجية للتصميم خلوها من تأثير العوامل الخارجية (الزوبعي والغنام، ١٩٨١، ص ٩٨)، ويشير الى إمكانية تعميم النتائج على المجتمع أو على مجتمعات أكبر مما يتطلب تحديد المجتمع الذي تعمم عليه النتائج ، وضبط الظروف

التجريبية من خلال وصف البيئة التجريبية وتحديد التعريفات الإجمالية للمتغيرات المستقلة والتابعة وإجراءات التجربة (Campbell. D. T and stanley 1963,p.353-355).
أ.الاختبار القبلي:

قد يؤثر الاختبار القبلي على الأداء في الاختبار البعدي بغض النظر عن المعالجة التجريبية ، إذ قد يتعلم الأفراد المادة من الإجابة عن الاختبار القبلي فيؤثر ذلك على الاختبار البعدي ، وقد يكون ذلك نتيجة الألفة بالاختبار فقد يحدث التعليم أو قد يقل القلق ، وقد عالجت الباحثتان ذلك من خلال تطبيق اختبار التفكير عالي الرتبة على كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة - معاً .

ب. أثر الإجراءات التجريبية / حاولت الباحثتان السيطرة على هذا العامل من خلال الإجراءات

١-المادة الدراسية :

اعتمدت الباحثتان المادة ذاتها مع مجموعتي البحث وهي الأبواب السبعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥
٢-سرية التجربة: اتفقت الباحثتان مع ادارة المدرسة بعدم اخبار الطالبات بطبيعة المهمة التي تقومان بها

٣ - توزيع الحصص :لضبط هذا المتغير اتفقت الباحثتان مع إدارة المدرسة حول التوزيع المتناظر للحصص الدراسية بحسب الجدول الذي وضعته إدارة المدرسة وعلى وفق تعليمات وزارة التربية ،

٤ - الوسائل التعليمية : استعملت الباحثتان الوسائل التعليمية نفسها مع كلتا المجموعتين من خرائط وسبورة ذكية والمخططات لمجالس القضاء والأقلام الزيتية وبوسترات لآيات قرآنية .

٥. المدرسة :لضمان عدم تدخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة وما يضيفه هذا الإجراء من دقة وموضوعية حضرت الباحثتان بصفتها مدرستان جديدتان لتدريس مجموعتي البحث وبالتعاون مع مدرسات مادة التاريخ في المدرسة.

٦. بيئة الصف :طبقت الباحثتان التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة والإنارة والتهوية والمقاعد الدراسية ذات النوعية والحجم الواحد مما يدل على عدم وجود تأثير لهذا العامل

سادساً : مستلزمات البحث : Research in Procedure:

- لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث وكما يأتي:
١. تحديد المادة العلمية . شملت الأبواب السبعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥
 ٢. صياغة الأهداف السلوكية : تحددت الأهداف السلوكية للبحث (٢٥٠) هدفاً - إعداد الخطط التدريسية : أعدت الباحثتان خططاً تدريسية لمجموعتي البحث
 - ٧- أداة البحث اختبار التفكير عالي الرتبة
- تتطلب طبيعة البحث الحالي وأهدافه توافر أداة له وهي اختبار التفكير العالي الرتبة ، وبعد اطلاع الباحثتين على الأدبيات والدراسات الخاصة بالتفكير العالي الرتبة كدراسة (جاسم ٢٠١٤) ، ودراسة (ابو نجمي ٢٠١١) ، فقد تبنت (حسين ٢٠١٢).
- ١٠- تطبيق التجربة : و طبقت الباحثتان التجربة يوم ١١/٣ / ٢٠١٤ وانتهت يوم ١٩ / ٢ / ٢٠١٥
- ١١- الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثتان عدداً من الوسائل الإحصائية موحدة في الحقبة التعليمية لبرنامج spss كل من الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ،التائي (T.Test) لعينتين مترابطتين ،معادلة الفا كرونباخ)

الفصل الرابع**عرض النتائج وتفسيرها :**

الفرضية الاولى : بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة التاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق إستراتيجية التفكير بالمقلوب (٣٨,٨) ، وبتباين قدره (١٩,٤٠٦) أما المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية فقد بلغ (٢٦,٣٣٣) ، وبتباين بلغ (٨,٠٩١) وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد، اتضح أن الفروق دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣,٠٥٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة التاريخ الحضارة العربية الإسلامية على

وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير العالي الرتبة البعدي والجدول (٨) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التفكير

العالي الرتبة البعدي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	١٣,٠٥٠	٥٨	١٩,٤٠٦	٣٨,٨	٣٠	التجريبية
				٨,٠٩١	٢٦,٣٣٣	٣٠	الضابطة

الفرضية الثانية : ومن خلال موازنة النتائج بين الاختبار القبلي والبعدي للتفكير العالي الرتبة للمجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في اختبار التفكير عالي الرتبة القبلي (٦٦,٨, ٢٤) ، وبانحراف معياري بلغ (٣,٥٣٠) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاختبار التفكير عالي الرتبة البعدي (٣٨,٨) وبانحراف معياري بلغ (٤,٤٠٥) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (T.test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٣,٣٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) وهذا يعني إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح اختبار التفكير عالي الرتبة البعدي والجدول (٩) يوضح ذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار التفكير العالي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اختبار التفكير عالي الرتبة	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٠,٠٠٤٤٣	٢٩	٣,٥٣٠	٢٤,٨٦٦		القبلي
				٤,٤٠٥	٣٨,٨		البعدي

الفرضية الثالثة : من خلال موازنة النتائج بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للتفكير العالي الرتبة للمجموعة الضابطة اللواتي درسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بالطريقة الاعتيادية ظهر أن المتوسط الحسابي لاختبار التفكير العالي الرتبة القبلي (٨٦٦, ٢٣) ، وبانحراف معياري بلغ (٣,١١٥) في حين بلغ المتوسط الحسابي لاختبار

التفكير العالي الرتبة البعدي (٢٦,٣٣٣) ، وبانحراف معياري بلغ (٢,٨٤٤) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (T.test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٢٩%) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) وهذا يعني إنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية للمجموعة الضابطة بين الأختبار القبلي والبعدي للتفكير عالي الرتبة ولصالح الاختبار البعدي والجدول (١٠) يبين ذلك

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار التفكير عالي الرتبة القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اختبار التفكير عالي الرتبة المجموعة الضابطة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٢,٠٠٠	٠,٠١٢٩	٢٩	٣,١١٥	٢٣,٨٦٦	القبلي
				٢,٨٤٤	٢٦,٣٣٣	البعدي

تفسير النتائج : أسفرت نتائج البحث عن رفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على (عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في اختبار التفكير العالي الرتبة البعدي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية :-

- ١- إن إستراتيجية التفكير بالمقلوب جعلت الطالبات محور العملية التعليمية مما أثر بشكل كبير في إثارة نشاطهن و زاد من قدرات التفكير العالي الرتبة لديهن .
- ٢- إن تطبيق خطوات هذه الإستراتيجية يعطي الحرية للطالبات والمرونة في عمليات الاستقراء والاستنتاج وهذا ما انعكس على تنمية التفكير العالي الرتبة مما سهل عليهن تنمية القدرات العقلية
- ٣- هيأت الإستراتيجية فرصة للتعاون بين الطالبات أنفسهن بحرية لتبادل الأفكار في أثناء عملية التعلم إذ كان له الأثر الكبير في التعلم وبالتالي أدى الى تنمية التفكير العالي الرتبة .
- ٤- إن استعمال هذه الإستراتيجية في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية فيما تمتلكه من أفكار ومفاهيم تحتاج إلى قدرات عقلية عالية انعكست على رفع مستوى التفكير العالي الرتبة

لديهين لان التفكير العالي الرتبة نمط من أنماط التفكير ذات المهارات العليا ، وفضلا عن ذلك فإن آستراتيجية التفكير بالمقلوب تتمتع بخيال واسع (عطية ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤٠ - ٢٤١) .

الفصل الخامس

الاستنتاجات: Conclusions:

- ١- أثبتت آستراتيجية التفكير بالمقلوب فاعليتها ضمن الحدود التي أجري فيها البحث الحالي وذلك في زيادة تنمية التفكير العالي الرتبة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي بالموازنة مع الطريقة الاعتيادية في التدريس .
- ٢- تطبيق خطوات آستراتيجية التفكير بالمقلوب ساعد الطالبات على حبّ المشاركة في فعاليات الدرس مما وُلد لديهين رغبة نحو الموضوعات التاريخية انعكست على مستوى التفكير العالي الرتبة لديهين .
- ٣- إنّ التدريس باستعمال آستراتيجية التفكير بالمقلوب يتفق مع أهداف تدريس التاريخ من حيث تنظيم محتوى التعلم وإعطاء الطالبة المتعلمة دوراً إيجابياً في العملية التعليمية ، فهي تلاحظ وتفهم ، وتستنّج وتمارس عمليات تفكيرية مختلفة . فلم يعد دورها قاصراً على التلقي والإصغاء .

ثانياً: التوصيات: Recommendation:

- في ضوء ما توصلت إليه الباحثان من نتائج في هذا البحث فأنهما توصيان بما يأتي :-
- ١- ضرورة إدخال مدرسي التاريخ دورات تدريبية لتعريفهم بالآستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها آستراتيجية التفكير بالمقلوب وتأكيد استعمالها عند تدريس مادة التاريخ.
 - ٢- تدريب طلاب كليات التربية والتربية الأساسية على استعمال آستراتيجية التفكير بالمقلوب فضلاً عن آستراتيجيات تدريسية حديثة أخرى .

ثالثاً : المقترحات: Proposals:

- استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي أقترحت الباحثان إجراء دراسات سابقة مماثلة :-
- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى .
 - ٢- للمقارنة بين أثر إستراتيجية التفكير بالمقلوب وآستراتيجيات تعليمية أخرى في متغيرات أخرى كإكتساب المفاهيم التاريخية وانتقال أثر التعلم والتحصيل لمرحل دراسة أخرى .

Abstract***The Effect of Flipped Thinking Strategy in Developing Higher Order Thinking in the Female Students of the Fourth Literary Grade in the Subject of History******Keyword: flipped thinking strateg
Find unsheathed from the Master's Thesis******M.A. Candidate
Sumeia Mahmoud Shams******Asst. Prof. Salma Majeed Mahmoud
(Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Human
Sciences***

This study aims at investigating the effect of flipped thinking strategy in developing higher order thinking in the female students of the fourth literary grade in the subject of history. To achieve the aims of the study, the researchers put the following null hypotheses:

- 1. There are no statistically significant differences on the function level 0.05 between the averages of the grades of the students of the experimental group who study the subject of the history of Arab-Islamic civilization according to flipped thinking strategy between the execution of pretest and posttest of higher order thinking.***
- 2. There are no statistically significant differences on the function level 0.05 between the averages of the grades of the students of the control group who study the subject of the history of Arab- Islamic civilization according the conventional way between the execution of pretest and posttest of higher order thinking.***

The researchers adopted the experimental method with partial control and pretest and posttest for the experimental and control groups. The study community consisted of the female students of fourth literary grade in the morning public secondary and preparatory schools in Baladrouz District. With random draw, the researchers chose Babil Preparatory School for Girls from the General Directory of Education in Diyala, Baladrouz District for the experiment. This school includes three sections of the fourth literary grade in

the academic year 2014-2015. The sample of the study consisted of 60 students divided into 30 for the experimental group who study the history of Arab-Islamic civilization according to flipped thinking strategy and 30 students for the control group who study the same subject according to the conventional way. The researchers equalized the two groups in the variables: the score of the previous year in social studies, scores of intelligence test, the scores of higher order thinking pretest as well as the attainment of the parents. The study material included the first seven chapters of the curriculum which is history of Arab-Islamic civilization for the fourth literary grade in the academic year 2014-2015. The researchers identified the special and behavioral objectives in the light of the general aims of the preparatory stage. They also depended on Bloom's taxonomy of cognitive domains (remembering, understanding, applying, analyzing, evaluating, synthesizing). The result was 250 behavioral objective. The researchers prepared teaching plans for the subjects included in the experiment. These plans were checked by experts in teaching methods, history, and psychological and educational sciences for their validity.

The researchers adopted (Hussein 2012) test for high order thinking which consists of five skills (concluding, reasoning, deduction, interpretation, hypothesizing). The final items in the test reached 62 items. Each item is consisted of five situations and each situation is consisted of several answers. For the analysis of the study results, the researchers used T-test for two independent samples and correlated samples. The results concluded the following:

- 1. There are statistically significant differences on the function level 0.05 between the averages of the grades of the students of the experimental group who study the subject of the history of Arab- Islamic civilization according to flipped thinking strategy and the average of the scores of*

the students of the control group who study the same subject according to the conventional way in the high order thinking test.

2. *There are statistically significant differences on the function level 0.05 in the averages of the grades of the students of the experimental group who study the subject of the history of Arab- Islamic civilization according to flipped thinking strategy between the execution of high order pretest and posttest.*
3. *There are statistically significant differences on the function level 0.05 in the averages of the grades of the students of the experimental group who study the subject of the history of Arab- Islamic civilization according to the conventional way between the execution of high order pretest and posttest.*

In the light of the results, the researchers concluded the following:

1. *Flipped thinking strategy has proved its effectiveness in developing high order thinking of the female students of the fourth literary grade in comparison with the conventional way of thinking.*
2. *The application of flipped thinking strategy made the students participate in the activities and increased their interest in historical subjects.*

The researchers recommended the following:

1. *Encouraging the implementation of the modern strategies in teaching history, especially flipped thinking strategy, to increase the attainment and developing high order thinking.*
2. *The need of history teachers for training classes introducing modern teaching models and strategies like flipped thinking strategy.*

The researchers recommended conducting

1. *A similar study on different academic stages.*
2. *A contrastive study between flipped thinking and other strategies or variables like historical concept acquisition in other stages.*

المصادر

- إبراهيم ، بسام عبدالله طه (٢٠٠٧) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان .
- (٢٠٠٩) التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- إبراهيم ، محمد عبد الرزاق (٢٠٠٧) منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن
- أمبو سعدي ، عبد الله بن خميس ، وسليمان بن محمد البلوشي (٢٠٠٩) طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية ، الطبعة الأولى دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان ، الأردن .
- بشارة ، موفق سليم صبح (٢٠٠٣) أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) عمان ، الأردن
- الحثي ، عبد المنعم (١٩٩١) (موسوعة التحليل النفسي) الطبعة الأولى ، دار مدبولي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- الدوري ، علي حسن (٢٠٠٩) أصول التربية في مفهومها الحديث ، الطبعة الأولى ، دار أثير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- الريماوي ، محمد عودة وآخرون (٢٠١١) علم النفس العام ، الطبعة الرابعة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- زاير ، سعد علي وآخرون (٢٠١٤) طرائق التدريس العامة ، دار الكتب والوثائق للنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم، ومحمد أحمد الغنام (١٩٨١) مناهج البحث في التربية، الطبعة الأولى، مطبعة جامعة بغداد .

- **سعيد ، سعاد جبر (٢٠٠٨)** سايكولوجية التفكير والوعي بالذات ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- **شحاتة ، حسن سيد (٢٠٠٣)** المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الدار العربية للكتب ، القاهرة ، مصر .
- **شحاتة ، حسن سيد وزينب النجار (٢٠٠٣)** معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الطبعة الأولى ، الدار العربية اللبنانية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- **الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك (٢٠٠٠)** الوافي بالوفيات الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- **عجل ، منى خليفة (٢٠١٠)** " أثر استعمال أنموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط " ، مجلة ديالى ، العدد ، ٤٣ ، كلية التربية ، جامعة ديالى .
- **عبد العزيز ، سعيد (٢٠٠٩)** تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات علمية ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- **عدس ، عبد الرحمن (١٩٨٦)** المدخل إلى علم النفس ، الطبعة الثانية ، دار جون للنشر والتوزيع ، تونس .
- **العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨)** القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الطبعة الأولى ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- **عطية ، محسن علي (٢٠٠٩)** الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- **علي يوسف عيسى (٢٠١٤)** أثر إستراتيجيتي المتشابهات والتفكير بالمقلوب في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد-كلية التربية للعلوم الإنسانية-أبن رشد.
- **قطامي ، نايفة (١٩٩٩)** علم النفس المدرسي ، الطبعة الثانية ، دار الشروق للنشر والتوزيع

- كاتوت، سحر أمين (٢٠٠٩) طرائق تدريس الجغرافيا ، الطبعة الأولى ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، بغداد ، العراق .
- ليمان ، ماثيو (١٩٩٨) المدرسة وتربية الفكر ، مكتبة الأسد للنشر والطباعة ، مشورات وزارة الثقافة ، ترجمة إبراهيم يحيى الشهباني ، دمشق ، سوريا .
- مرعي (٢٠٠٥) طرائق التدريس العامة ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- مرعي ، توفيق أحمد و محمد محمود الحيلة (٢٠٠٢) طرائق التدريس العامة ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، اليرموك ، عمان .
- ملا عثمان ، حسن (١٩٨٣) طرائق تدريس المواد الاجتماعية الجغرافية والتاريخ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية .
- الناشف ، هدى (٢٠٠١) إستراتيجيا التعلم و التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- نوفل ، محمد بكر و فريد محمد أبو عواد (٢٠١٠) التفكير والبحث العلمي، ط١، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
- وزارة التربية والتعليم في الأردن(١٩٩٣) : دليل المهارات الاساسية لتدريس المعلمين ، عمان ، الأردن.
- Campbell . D. T. , and Stanley . J. G. (1963) : Experimental and experimental designs for research on teaching. Chicago : R–quasi and McNally & Company

الملاحق

فقرات اختبار التفكير العالي الرتبة بصيغته النهائية الملحق رقم (٢)

١- المجال الاول / أولا :الاستنتاج :

ت	الفقرات	ص	ب.ن	خ
١	البرامج الأخرى جميعها غير جيدة			
٢	البرنامج المعين هو أكثر البرامج إرضاء للجماهير			
٣	معظم المشاركين في الاستفتاء مثقفون			

٢- ينصح الأطباء بتعرض الأطفال للشمس ولكن بدرجة مقبولة لأنها تحميهم من مرض الكساح وغيره من الأمراض ، ولكن التعرض المستمر للشمس قد يؤدي إلى أمراض متعددة .

ت	الفقرات	ص	ب.ن	خ
٤	الأطفال المصابون بالكساح لم يتعرضوا للشمس بشكل كافٍ			
٥	الشمس علاج كافٍ لمرض الكساح			

٣- استنتج أي لاعب يفوز إذا علمنا إن اللاعب يفوز إذا كان الجو بارداً وفيه تيارات هوائية والجمهور يشجع اللاعبين .

ت	الفقرات	ص	ب.ن	خ
٦	يفوز اللاعب (أ) إذا الجو بارد ولا يوجد تيارات هوائية ويشجعه الجمهور			
٧	يفوز اللاعب (ب) إذا الجو بارد و يوجد تيارات هوائية ويشجعه الجمهور			
٨	يفوز للاعب (ج) إذا الجو دافئ وتوجد تيارات هوائية ويشجعه الجمهور			

٤- قامت مجموعة من الطلبة بممارسة اختيار الطالب المثالي فيما بينهم وكانت النتيجة إن ينال مصطفى غالبية الأصوات في حين حصل الطلاب الآخرون على عدد اقل نسبياً من الأصوات.

ت	الفقرات	ص	ب.ن	خ
٩	الطلبة الآخرون غير صالحين للقيادة الطلابية			
١٠	مصطفى أكثر الطلبة إخلاصاً لزملائه			
١١	مصطفى هو أفضل الطلبة من الناحية العلمية			

٥- قامت باحثة اجتماعية بدراسة ميدانية عن الخلافات الزوجية وقد وجدت إن العوائل الفقيرة كانت أكثر تعرضاً للخلافات الزوجية من العوائل الغنية فيما لم تجد فرقاً ملحوظاً في معدل الخلافات الزوجية بين العوائل الغنية والفقيرة التي كانت بمستوى ثقافي واحد ، وبعد جمع البيانات تبين إن المستوى الثقافي للعوائل الغنية أعلى بدرجة ملحوظة من المستوى الثقافي للعوائل الفقيرة .

ت	الفقرات	ص	ب.ن	خ
١٢	رفع المستوى الثقافي للعوائل الفقيرة يقلل من احتمالية تعرضها للخلافات الزوجية			
١٣	الفوارق الكبيرة بين الأزواج يؤثر على احتمالية تعرضها للخلافات الزوجية			
١٤	مهما كان المستوى الثقافي للعوائل الغنية فإنه لا يؤثر على تعرضها للخلافات الزوجية			

ثانياً: تقويم الحجج

٦- هل يجب على جميع الشباب أن يلتحقوا بالجامعة ؟

ت	الفقرات	قوية	ضعيفة
١٥	نعم / لأنها ترمز إلى مظهر من مظاهر الترف والتباهي		
١٦	لا / لان نسبة كبيرة من الشباب ليس لديهم القدرة أو الرغبة الكافية لتحقيق أي فائدة من التعلم الجامعي		
١٧	لا / لان الدراسة المستمرة والزائدة عن الحد تؤذي شخصية الطالب		

٧- هل من الممكن إن تعمل المرأة في مهنة الطب إذا كانت مؤهلة لذلك

ت	الفقرات	قوية	ضعيفة
١٨	نعم / المرأة تعمل الآن في كافة الميادين		
١٩	لا / لان المرأة قد تخجل من مواجهة العمليات الجراحية الخاصة بالرجال		
٢٠	لا / لان مسؤولية ألام تربية أطفالها		

٨- هل ينبغي إن نسمح للأبناء بمناقشة الآباء في بعض شؤونهم الخاصة دون حرج

ت	الفقرات	قوية	ضعيفة
٢١	لا / ضرورة احترام الآباء وجعلها فوق ذي كل اعتبار		
٢٢	نعم / تتبلور شخصية الأبناء عن طريق هذه المناقشات		

٢٣	لا / عند إعطاء الحرية الكاملة للأبناء فأنها تؤثر على شخصياتهم		
----	---	--	--

ثالثاً: الاستنباط

على الأرجح أمام ادنى حجة ، كثير من آرائنا لا تستند على قناعة وإنما نتبناها من دون تمعن أو رؤية بناء عليه :

ت	الفقرات	مرتبة	غير مرتبة
٢٧	من المحتمل أن تتخطى عن كثير من آرائنا		
٢٨	كثير من آرائنا تنهار أمام ادنى حجة		
٢٩	إذا تأثر رأي الشخص بسهولة بحجة مقدمة له ، فهذا يعني إن		

رابعاً: التفسير

ت	الفقرات	صحيح	غير صحيح
٣٩	يجب أنلا نوجه عناية خاصة لدراسة اللغة الانكليزية دون اللغات الأجنبية الأخرى بل ندرسها جميعاً على حد سواء		
٤٠	لا يمكن الاستغناء عن دراسة اللغة الانكليزية		
٤١	يجب إن يتكلم الأجانب اللغة العربية في مدارسهم مقابل أن نتعلم اللغة الانكليزية في مدارسنا		

١٥- أعلنت إحدى الشركات التجارية عن توفر درجات شاغرة للعمل بمهنة بائع لكلا الجنسين من عمر (١٦ - ٤٠) سنة ، وأعلنت الشركة أن العامل له الحق بالتمتع بإجازة سنوية لمدة ثلاثة أسابيع وتقدم له وجبات الغداء مجانية وزي موحد للعاملين على أن تكون معدلات الأجور تنافسية بالإضافة إلى الحوافز.

